

## تطور التعليم في الجزائر

### The development of education in Algeria

الدكتور: محمدي حمزة<sup>1</sup>

<sup>1</sup>المركز الجامعي نورالبشير- البيض- (الجزائر)،

hamzamahammed@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2023/06/03 تاريخ القبول: 2024/02/26 تاريخ النشر: 2024/03/03

#### ملخص

يعتبر التعليم نسقا بنيويا ووظيفيا، فهو يتخلل في جميع نواحي الحياة ويؤثر فيها، ويعد استثمار مربحا للرأسمال البشري يدر بعوائد على مستوى الفرد والمجتمع لذلك تعطيه الاسر أهمية كبرى، وتجعله ضمن أولياتها على أساس منظور تفاؤلي براغماتي أملا في الحصول مستقبلا على عوائد هذا الاستثمار. فللتعليم الأثر في إحداث التغيير الاجتماعي وذلك من خلال إرساء قيم ومعتقدات المجتمع، ورفع مستوى الوعي لدى الفرد، وتعرفه على معايير المنظومة الاخلاقية ضمن المجال المتواجد فيه، وتنشئه وتطبعه على ثقافة المجتمع من اجل ايجاد ذلك التجانس بين الثقافات الفرعية، كما يسهم التعليم في رفع مستوى فعالية الفرد وقدرته على الانتاج مما يعود عليه بارتفاع مستوى أجوره التي يتقاضها احسن من ذوي المستويات التعليمية المنخفضة. كما يعتبر سبيل إلى الارتقاء في السلم الاجتماعي من خلال المكانة الاجتماعية التي يصلها من جراء رفع مستواه التعليمي وحصوله على الشهادات، فيعتبر النظام التعليمي في الجزائر من أولويات الدولة، حيث منذ الاستقلال وحتى السنوات الأخيرة طبقت الدولة مجموعة من الإصلاحات كإجبارية التعليم، والغاية هي رفع مستوى المخزون الرأسمال التعليمي في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: تطور، اصلاحات، مرحلة التعليم الابتدائي، العليم المتوسط، التعليم الثانوي، التعليم العالي.

## الدكتور: محمدي حمزة

**Abstract:** Education is a structural and functional system, because it permeates and affects all aspects of life. It is considered a profitable investment for human beings which generates returns to individuals and society. Families therefore give a great importance to it, and make it one of their priorities on the basis of a pragmatic optimistic perspective hoping to obtain a future return from this investment. Education has the effect of making social change by establishing values and beliefs of the society, raising the level of consciousness of the individual, teaching the standards of the ethical system in its field, establishing and standardizing the culture of society in order to find a harmony between subcultures. Education contributes to raising the level of efficiency and productive capacity of the individual, which translates into a higher wage than that of the poorly educated ones. It is also considered as a way to climb the social ladder; thanks to the level of education and the diplomas obtained. The education system in Algeria is considered one of the priorities of the State. Indeed, since the independence until recent years, the State has implemented a series of reforms, such as compulsory education in order to raise the level of the stock of educational capital in society.

**Key words:** development, reforms, primary education, intermediate education, secondary education, higher education...

الدكتور: محمدي حمزة

### 1. تمهيد

عرف التعليم في الجزائر منذ الاستقلال عدة تغيرات وإصلاحات، وهذا نتيجة مجموعة من التحولات الاقتصادية والاجتماعية، وكذا السياسية التي عرفتها البلاد، بالإضافة الى النمو الديمغرافي السريع أدى إلى تضاعف عدد المتدرسين في مختلف الأطوار التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) وكذا ديمقراطية التعليم. الأمر الذي

## تطور التعليم في الجزائر

فرض على صانعي القرار الاستجابة لمقتضيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ففي الحقبة التي تلت الفترة الاستعمارية كان لابد من تغير المنظومة التربوية الموروثة عن الاستعمار الذي كان يهدف من خلالها الى محو مقومات الهوية الجزائرية، وطمس معالم تاريخ الشعب الجزائري .

لقد كانت الظروف المادية والبشرية صعبة للغاية في أول عام دراسي للمدرسة الجزائرية الفتية، ومن ابرز العقبات التي واجهتها المنظومة التربوية هي:

- ارتفاع أعداد التلاميذ
- عدم توفر المعلمين بالقدر الكافي حيث غادر معظم المعلمين الأجانب ولم يبق سوى المعلمون الجزائريون وعددهم 2600 بينما يتطلب الدخول المدرسي حوالي 20000 معلم أضف لذلك قلة حجرات الدراسة

## 2. التعليم الابتدائي

### 2.1 إصلاحات مرحلة التعليم الابتدائي

شهد التعليم الابتدائي عدة إصلاحات جذرية مست الهرم القاعدي للنظام التربوي، فيمكن تفسير هاته الإصلاحات حسب النظام الاقتصادي المنتهج.

فيما يخص العقد الأول فقد سطرت الدولة عدة أهداف بداية بالتعليم الابتدائي واعتبرت من أكبر التحديات و بأنها جوهرية لابد من تجسيدها فتمثلت كالآتي:

- الجزائر : والغرض منها تسير الدولة لشؤونها وإدارة أمورها نفسها وشملت محتويات برامج التعليم و موظفي التعليم والتأطير و التشريع المدرسي
- ديمقراطية التعليم: أي تعميم التعليم وإعطاء الفرصة لكل أبناء المجتمع الجزائري بدون تمييز على أساس مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية.
- تعريب التعليم باعتماد على اللغة العربية باعتبارها أحد مقومات المجتمع

الجزائري

## الدكتور: محمدي حمزة

- الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا (GHERRAS. 1992 P- 24)

ففي المرحلة ما بين (1962/1969) تم تعريب النظام التربوي وأصبحت لغة التعليم الرئيسية هي اللغة العربية في كل المواد، وغيرت تماما البرامج التعليمية الموروثة وتركت الكتب المستعملة في عهد الاستعمار الأمر الذي أدى إلى وضع أكبر عدد ممكن من الكتب الجزائرية تتماشى والاختيارات الأساسية من تعميم التعليم وتعريبه وطابعه الديمقراطي والعلمي. (ز الطاهر، 1993، ص 45)

أما مرحلة السبعينات فان هذه المرحلة كانت تعاني العديد من المشاكل من ضمنها:

- وجود حاجر مسابقة الدخول السنة الأولى من التعليم المتوسط.
- ضعف مستويات المتفوقين عند هذا الحد من الدراسة.
- استحالة التحاق هؤلاء بعالم الشغل بسب صغر سنهم.
- احتمال ارتداد نحو الأمية. (ب غياث، 2006، ص 39-40)

وعلى أساس هاته المشاكل واستجابة للإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية (المخططين الرباعين الأول والثاني) تم وضع مشروع إصلاح التعليم سنة 1973 وصادق عليه 1976 (الأمرية 35.76 المؤرخ في 16 أفريل 1976) وشرع في تطبيقه من موسم (1980/1981)

ففي مرحلة الثمانينات: والتي ظهر في بدايتها ما يسمى بمفهوم المدرسة الأساسية متكونة من ثلاث أطوار وكان الهدف منها : محاولة رفع مستوى التعليم للمواطن الجزائري من 06 سنوات إلى 09 سنوات ويتوج في نهاية الأطوار الثلاثة بامتحان يؤهل الى التعليم الثانوي .

أما مرحلة التسعينيات :في ظل التحول إلى نظام الإقتصاد الحر أفرزت التطورات المحلية جملة من التحديات أمام نظام التعليم بصفة عامة، وفي التعليم الابتدائي تعين القيام بعدد من الإصلاحات والتي منها :

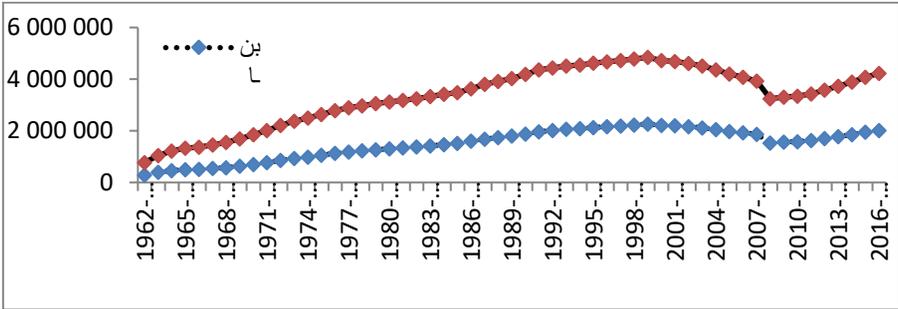
- تكييف أمرية 1976 حتى تواكب التغيرات.

## تطور التعليم في الجزائر

- إجراء تعديلات جزئية سنة 1989 على برامج المواد الاجتماعية ثم مجموع المواد سنة 1993 في إطار تخفيف المحتويات مع إعادة الصياغة سنة 1996
- تم إدراج الانجليزية في الطور الثاني من التعليم الأساسي.
- محاولة تطبيق المدرسة الأساسية المندمجة بيداغوجيا، تنظيما، إداريا وماليا .  
تنفيذا لأمرية 1976
- إنشاء المجلس الأعلى للتربية لتنسيق الإصلاح سنة 1996 .  
و تأسيس لجنة لإصلاح المنظومة التربوية في 9 ماي 2000 من المحطات الهامة في المرحلة الأخيرة. حيث أن الإجراءات المتخذة مست جوانب بارزة وعديدة في النظام التربوي في إطار استراتيجية شاملة للإصلاح.  
فمع بداية الموسم (2004-2005) أصبحت الهيكلية الجديدة هي خمس سنوات في التعليم الابتدائي بدل ستة تتوج بامتحان يؤهل للالتحاق بالتعليم المتوسط ذي الأربع سنوات (<http://assps.yourforumlive.com>).  
وفي نفس الموسم أُنزل تعليم الفرنسية من الرابعة إلى الثانية ابتدائي، لكن سرعان ما عدل عن هذا القرار. كما طالت الإصلاحات البرامج وطرق التدريس، وبتاريخ 13 أوت 2003 صدر قرار رئاسي 03-09 معدلا ومتمما لأمرية 1976 حيث تضمن عدة قرارات والتي من بينها:  
❖ إدراج تعليم الأمازيغية في النظام التربوي باعتبارها لغة وطنية.  
❖ فتح المجال لإنشاء مؤسسات تعليمية خاصة ولكن بشروط محددة، مثل الزامية تدريس البرنامج المدرسي الرسمي.  
بالنسبة للقرار الأول شرع عمليا في تعليم الأمازيغية في السنة الرابعة ابتدائي في عشر ولايات نموذجية ولكن كلغة اختيارية. أما القرار الثاني فقد تم اعتماد 46 مدرسة خاصة في الموسم (2004-2005) ويذكر أن التعليم الخاص كان قد بدأ منذ في الموسم 1990 ببعض المدارس، ورياض الأطفال دون اعتماد رسمي.

## 2.2 تطور التعليم الابتدائي

الشكل 1: تطور أعداد التلاميذ التعليم الابتدائي حسب الجنس.

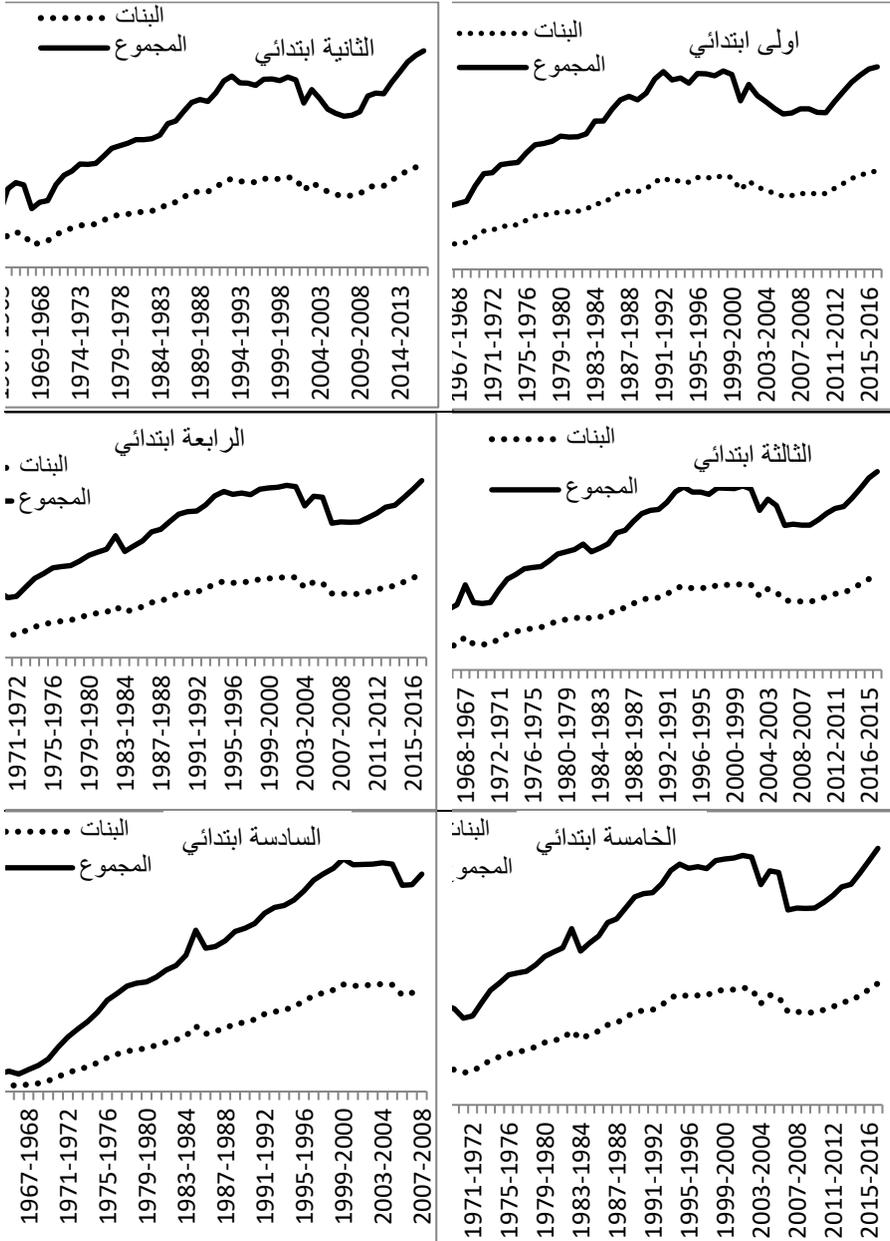


المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات - وزارة التربية الوطنية.

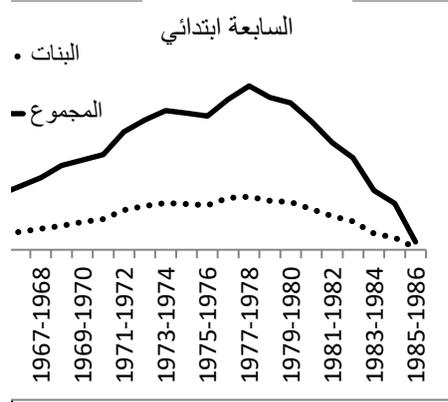
شهد النظام التعليمي خلال مرحلة الاستقلال تطورا في أعداد التلاميذ، حيث كان عددهم في سنة 1962 يبلغ حوالي (778000) تلميذ منهم (36.37%) تلميذة ليصل في الموسم الدراسي (1999-2000) الى حوالي (4843000) ثم يتراجع في السنوات الموالية الى غاية 2009 وبعد ذلك يرتفع قليلا ليصبح العدد خلال الموسم (2012-2013) حوالي (3580000) تلميذ متمدرس من بينهم (47.58%) اناث ، ويصل العدد في الموسم الدراسي (2016-2017) الى تقريبا 4232000 تلميذ من بينهم 46.65% إناث.

## تطور التعليم في الجزائر

• الشكل 2: تطور أعداد التلاميذ حسب سنوات الدراسة



## الدكتور: محمدي حمزة

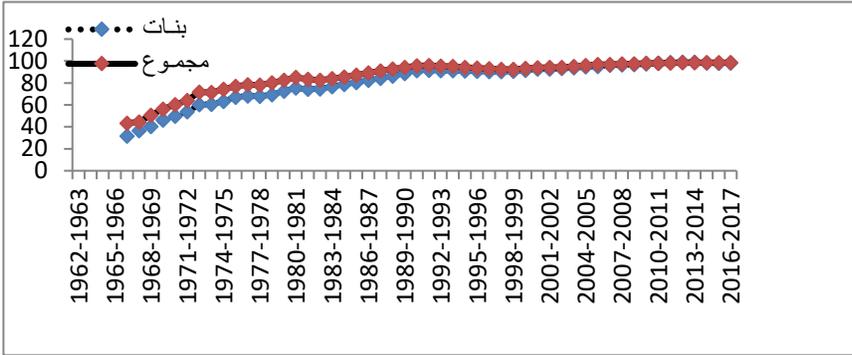


المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات - وزارة التربية الوطنية.

الشكل يوضح أن أكبر عدد للتلاميذ منذ بداية التعليم في الجزائر إلى غاية الموسم الدراسي (2016-2017) لمرحلة التعليم الابتدائي مسجل في مستوى السنة الأولى، وأقل عدد سجل في نهاية المرحلة التعليمية، فبعدما كانت السنة السابعة هي آخر مستوى تعليمي في هذه المرحلة والتي تم حذفها في آخر الموسم (1985-1986) حيث قدر عدد التلاميذ بها ب7348 تلميذ، فأصبحت السنة السادسة هي نهاية المرحلة التعليمية إلى غاية (2004-2005) حيث تم حذفها ضمن الإصلاحات، ثم بعد ذلك كان أقل عدد في السنة الخامسة ابتدائي. وتمثلان هاتين السنتين الدراسيتين نهاية المرحلة الابتدائية وهذا ما يدل بأن عدد المدخلات أكبر من عدد المخرجات وبالتالي وجود هدر مدرسي.

## تطور التعليم في الجزائر

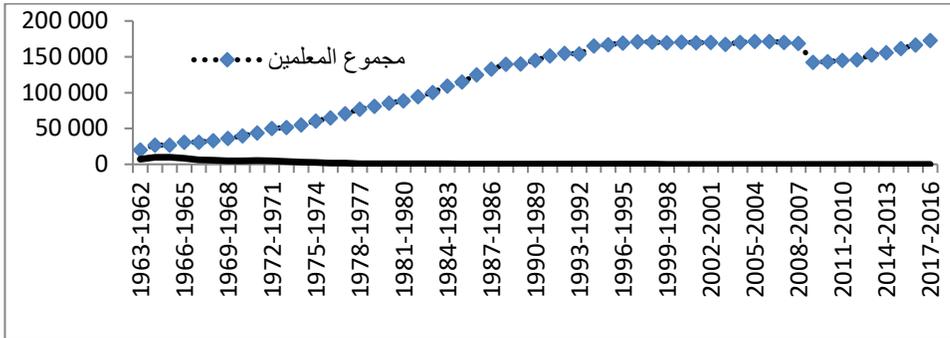
• الشكل 3: تطور نسبة التمدرس الحقيقية<sup>1</sup> حسب الجنس.



المصدر : المديرية الفرعية لبنك المعلومات - وزارة التربية الوطنية.

إن مبدأ تعميم التعليم وجعله في متناول جميع المواطنين على اختلاف طبقاتهم وأصلهم الاجتماعي وإعطاء هم نفس الحظوظ تجسيدا لمبدأ العدالة الاجتماعية أدى الى ارتفاع نسب التمدرس، حيث قدرت في الموسم الدراسي (1966-1967) ب (43.36%) ونسبة تمدرس الاناث ب(32.28%)، لترتفع هاته النسب تدريجيا فتصل في سنة 2017 الى (98.58%) ونسب تمدرس الاناث بلغت (98,39%).

الشكل 4: تطور لاعداد المعلمين حسب الجنسية ونسبة الجزائر<sup>2</sup>



<sup>1</sup> نسبة التمدرس: عدد التلاميذ الذين في السن الرسمية للدراسة، و يلتحقون بالصف الأول بالمدرسة الابتدائية في المدارس على المجموع الفئة العمرية الذين هم في سن التمدرس

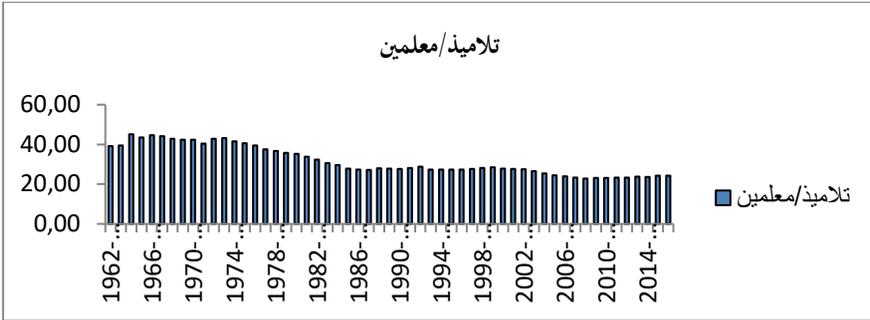
<sup>2</sup> نسبة الجزائر: تساوي عدد المعلمين الجزائريين على العدد الكلي للمعلمين\*100

## الدكتور: محمدي حمزة

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

أما عن عدد المعلمين انتقل من 19908 معلم في أول دخول مدرسي من بينهم 7212 معلم أجنبي أي نسبة الجزائر 63.77% ليصل إلى 171472 معلم في الموسم الدراسي (2006-2005) ليتراجع لاحقا. وفي سنة 2013 أصبح عدد المعلمين 153549 معلم، و100% هي نسبة الجزائر، ثم يرتفع عدد الاساتذة ليصل إلى 172719 ونسبة الجزائر هي 99.99%.

• الشكل 5: تطور نسب التأطير<sup>3</sup>



المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

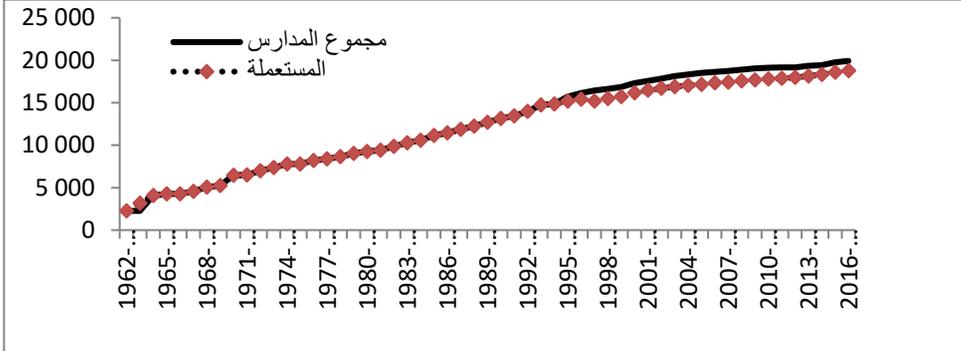
المصدر: الجدول رقم في الملحق

أن تطور لأعداد المعلمين ذوي الجنسية الجزائرية فحين تناقص لأعداد المعلمين الأجانب هذا الهدف كان مسطرا والغرض منه جزارة التعليم . أما فيما يخص نسبة التأطير ففي بداية التعليم فكان معلم واحد لكل 39 تلميذ لتتراجع تدريجيا لتصل معلم تقريبا لكل 22 تلميذ في الموسم (2009-2008) ، ثم يرتفع قليلاً ليصل في الموسم (2017-2016) إلى تقريبا 25 تلميذ لكل أستاذ.

<sup>3</sup> نسبة التأطير: عدد التلاميذ على عدد المعلمين لنفس الموسم الدراسي.

## تطور التعليم في الجزائر

### • الشكل 6: تطور أعداد المدارس حسب الاستعمال



المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

قد رافق زيادة عدد التلاميذ المتدرسين زيادة في التجهيزات فمثلا كان عدد المدارس سنة (1962-1963) يقدر (2263) مدرسة كلها موضوعة تحت الخدمة، أي ما يقابل (2309) حجرة دراسة ليصبح عددها 19146 مدرسة منها (94 %) موضوعة للاستعمال، أي ما يعادل (93.18%) حجرة دراسة مستعملة من بين حوالي (154000) مستعملة سنة (2012-2013). وفي 2017 بلغت بتقريب 20000 مدرسة منها (94.23%) موضوعة تحت الاستعمال بعدد حجرات دراسية مستغلة حوالي (155000) حجرة.

### 3 التعليم المتوسط

#### 3.1 اصلاحات التعليم المتوسط

كان التعليم المتوسط عشية الاستقلال مكونا من 03 أنماط متباينة من

التكوين كما يلي:

#### 3.1.1 التعليم العام:

تدوم مدة التدريس فيه اربعة سنوات وهي :

### الدكتور: محمدي حمزة

-السنة الأولى من التعليم المتوسط ( السادسة سابقا).

-السنة الثانية من التعليم المتوسط ( الخامسة سابقا).

-السنة الثالثة من التعليم المتوسط ( الرابعة سابقا).

-السنة الرابعة من التعليم المتوسط ( الثالثة سابقا).

ويتوج التعليم المتوسط بشهادة التعليم العام ( BEG ) والتي أصبحت فيما

بعد شهادة التعليم المتوسط ( BEM ) ويلتحق تلاميذ السنة الرابعة متوسط بالسنة

أولى تعليم ثانوي ( ب غياث 2006 ص 38-39 ) .

### **3.1.2 التعليم التقني :**

يدوم مدة ثلاث سنوات، ويكون من إكماليات التعليم التقني وتنتهي المرحلة

بإختياز شهادة الكفاءة المهنية .

### **3.1.3 التعليم الفلاحي :**

يدوم مدة ثلاث سنوات، وتنتهي بشهادة الكفاءة الفلاحية .في هاته الفترة كان

الاهتمام منصب حول تعميم التمدرس أكثر من العناية بالبرامج التربوية، لكنها أظهرت

عيوب من حيث الهيكل والمضمون أملت على المسؤولين ضرورة معالجة الاختلالات

القائمة، ومن جملة تلك العيوب ما يلي :

( ب غياث ، 2006 ، ص 40-41 )

• إزدواجية طبيعة التكوين :فهو إما نظري كما هو الحال في إكماليات التعليم

العام

أو تقني كما هو شأن باقي الإكماليات.

• إزدواجية لغة التكوين :حيث كانت هناك شعبتان في إطار التعليم المتوسط

(مغربون ومفرنسون) مزدوجي اللغة وهكذا كانت تطرح مشكلة اللغة على التلاميذ

في سن مبكرة.

## تطور التعليم في الجزائر

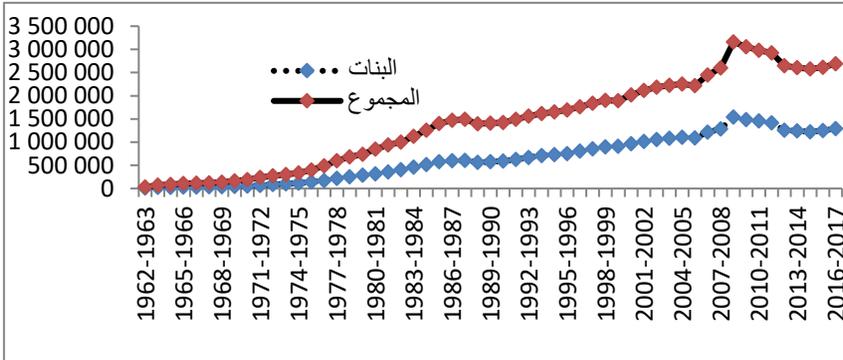
• عدم شمولية التعليم المتوسط: إذ لم يكن إجباريا ولا متاحا لكل الأطفال الراغبين في الالتحاق بهذه المرحلة فقد كان التعليم المتوسط خلافا للتعليم الابتدائي محدودا.

هذه العيوب وغيرها أملت على المسؤولين ضرورة اتخاذ قرارات لمعالجة الاختلالات القائمة، وقد كان أبرزها قرار الندوة السنوية لإطارات التربية المنعقد بتاريخ 27 إلى 30 أبريل 1971 والقاضي بضرورة إحداث تعليم متوسط موحد وكذا مواصلة مشروع التعريب في هذه المرحلة التعليمية .

إلا أن الأمر لم يستمر طويلا فيما يخص القرار الأول حيث تقرر بعد خمس سنوات من التاريخ أعلاه تبني مشروع المدرسة الأساسية الذي يهدف إلى توحيد مرحلة التعليم الابتدائي مع التعليم المتوسط ولكن مع بداية الموسم (2004-2005) أحدث تقسيم جديد لمرحلة التعليم المتوسط من 03 سنوات سابقا إلى 04 سنوات حاليا. وذلك يعتبر بداية الشروع في الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية .

## 3.2 تطور التعليم المتوسط

الشكل 7: تطور أعداد تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس



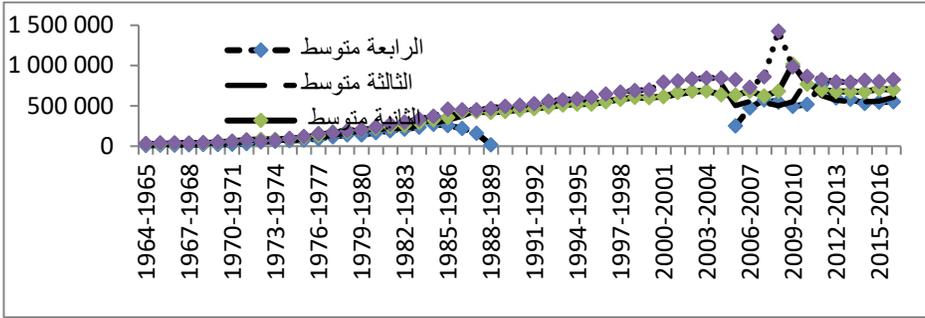
المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

بلغ عدد التلاميذ في التعليم المتوسط في أول سنة دراسية بعد الاستقلال 30.790 تلميذ منهم 28.63% إناث. ثم ارتفع عدد التلاميذ ليصل حوالي

## الدكتور: محمدي حمزة

605.000 منهم 40.55% إناث في الموسم الدراسي (1987-1988)، ثم ينخفض بحوالي 38.000 في الموسم الموالي ليعاود الارتفاع مرة أخرى حتى يبلغ في الموسم الدراسي (2008-2009) حوالي 3159.000 تلميذ منهم 48.73%، ثم ينخفض العدد عدد التلاميذ المتمدرسين في هاته المرحلة ليصل في الموسم (2016-2017) بتقريب 2.686.000 تلميذ منهم 48% إناث.

الشكل 08: تطور أعداد التعليم المتوسط حسب سنوات الدراسة.



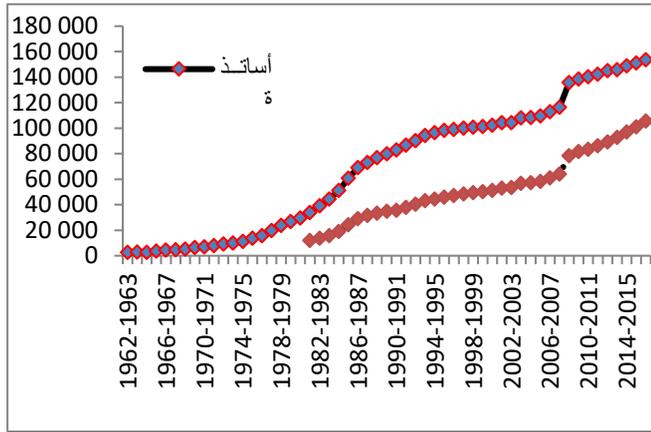
المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

الشكل يوضح تطورات أعداد التلاميذ حسب سنوات الدراسة، حيث أن كل صفوف التعليم المتوسط عرفت ارتفاعاً في عدد التلاميذ، فبلغ في الموسم الدراسي (1964-1965) عدد تلاميذ السنة الأولى متوسط حوالي 33.000 منهم 30.1% إناث، والسنة الثانية بـ 28.000 منهم 29.11% إناث، والسنة الثالثة قدر عدد التلاميذ بها بـ 19.000 منهم 28.21% إناث، أما السنة الرابعة متوسط فبلغ عدد التلاميذ بها 9696 منهم 28.95% إناث، ثم أزيل التعليم المتوسط في الموسم (1998-1998) وأعيد تطبيقه مرة أخرى في الموسم (2003-2004) وبلغ أكبر عدد للتلاميذ في السنة أولى من السنة الدراسية (2008-2009). حيث تم دمج السنة الخامسة وسادسة ابتدائي وإلغاء السنة السادسة ابتدائي، أما عن الموسم (2016-2017) فقد قدر عدد تلاميذ السنة الأولى متوسط بـ حوالي 826.000 منهم 43.71% السنة الثانية من التعليم المتوسط بـ حوالي 701.000 منهم 47.35%، والسنة

## تطور التعليم في الجزائر

الثالثة بحوالي 607.000 منهم 50.40 % . أما السنة الرابعة متوسط فعدد التلاميذ بها حوالي 552.000 منهم 52.46 % إناث، فعموما فإن عدد التلاميذ في بداية المرحلة أكبر من عدد التلاميذ في نهاية المرحلة، وهذا ما يدل على وجود هدر في مدخلات التعليم المتوسط

• الشكل 09 : تطور أعداد الاساتذة حسب الجنس



المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

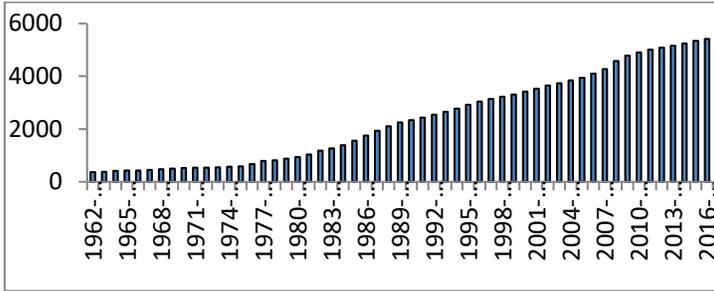
توظيف العنصر النسوي في قطاع التربية تساوي عدد المعلمات على المجموع الكلي\*100

المصدر: الجدول رقم في الملحق

أما فيما يخص عدد الأساتذة في التعليم المتوسط فتماشى هو الآخر مع زيادة عدد التلاميذ. حيث أنه في سنة (1962-1963) بلغ عددهم 2.488 أستاذ، ليرتفع إلى 144.901 أستاذ خلال الموسم الدراسي (2012-2013) من بينهم 89.128 أستاذة أي نسبة 62% من مجموع أساتذة التعليم المتوسط، وفي الموسم (2016-2017) بلغ عدد الاساتذة 153.617 منهم 69% أستاذة .

## الدكتور: محمدي حمزة

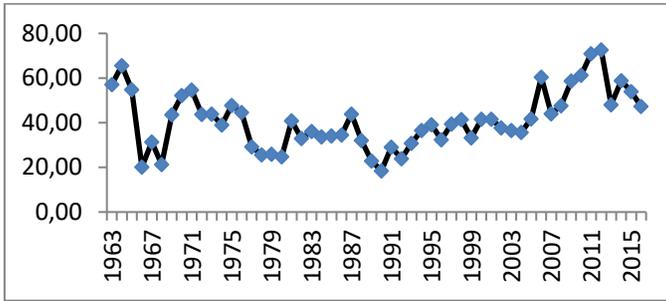
### • الشكل 10 :تطور مؤسسات التعليم المتوسط



المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

- إن زيادة عدد التلاميذ ألزم على الدولة زيادة عدد المتوسطات، حيث أنه انتقل العدد من 364 متوسطة في بداية الاستقلال ليصل 5.419 متوسطة سنة 2017.

### الشكل 11 : تطور لنسبة النجاح في شهادة التعليم المتوسط



المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

أما بالنسبة لنتائج التعليم المتوسط شهدت هي الأخرى تحسنا حيث كانت نسبة النجاح في سنة 1963 تقدر ب 57.10 % لتصل سنة 2013 الى 72.68% . أما في السنوات 1985 إلى غاية سنة 1987 هي نسب تقديرية<sup>4</sup>، وبعد سنة 2012

<sup>4</sup> النسب ما بين 1985 إلى غاية 1987 هي نسب تقديرية وذلك بإستعمال إسقاطات طاليس حيث (y2-y1)

$$y = y_1 + \frac{x-x_1}{x_2-x_1}$$

$$P_{1985} = P_{1984} + \frac{1985-1884}{1988-1984} (P_{1988}-P_{1984}) = 34.10$$

$$P_{1986} = 34.50$$

$$P_{1987} = 34.90$$

التطبيق العددي

## تطور التعليم في الجزائر

انخفضت نسبة النجاح لتصل في 2013 إلى 48.01% ، ثم ترتفع في سنة 2014 لتصل 58.89%، ثم تنخفض مرة أخرى فتبلغ في سنة 2016 بـ 43.33%.

### 4 التعليم الثانوي:

#### 4.1 اصلاحات التعليم الثانوي

تبعاً للتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفها المجتمع الجزائري والتي فرضت تغيرات مست أيضاً قطاع التعليم بكل مراحله (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) وباعتبار التعليم الثانوي مرحلة لها أهمية كبيرة في النظام التربوي، لأنه يعد حلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي فعرف هو الأخر عدة تطورات كباقي المراحل التعليمية.

ففي أول الأمر عقب نيل الاستقلال، كان التعليم الثانوي مهيكلًا في ثلاثة أنماط من التكوين تؤدي كل منها إلى شهادة خاصة وتمثل كالتالي: (ب غياث، 2006، ص 54)

#### • التعليم الثانوي العام

مدة التدريس ثلاثة سنوات بالإضافة إلى أن التخصصات اقتصرت على: (الرياضيات علوم تجريبية، فلسفة) يجتاز في السنة الثالثة ثانوي امتحانات شهادة البكالوريا.

#### • التعليم الصناعي والتجاري

مدة التدريس فيه خمس سنوات، وفي نهايته يجتاز امتحان الأهلية في الدراسات الصناعية والأهلية في الدراسات التجارية، لكن بعد ذلك تم تحويلها إلى شعب تقنية صناعية وتقنية المحاسبة وتوجيهها بشهادة بكالوريا تقني.

#### • التعليم التقني:

مدة التدريس تدوم ثلاث سنوات في التخصص بعد الحصول على شهادة الكفاءة المهنية من أحد مراكز التعليم التقني.

## الدكتور: محمدي حمزة

أبدت الدولة اهتماما خاصا بالتعليم التقني نظرا لتخطيط البرامج التنموية، وكان الهدف من التعليم الثانوي تكوين إطارات ذوي تكوين متوسط لاستجابة لحاجة الاقتصاد الوطني، وفي ظل تنامي اليد العاملة متوسطة التكوين فرض على القطاعات الاقتصادية القيام بتكوين خاص للأفراد، وذلك بإرسال بعثات إلى الخارج والسبب في ذلك تراجع التعليم التقني ، فقد جاء الإصلاح في التعليم الثانوي متأخرا والشروع في تطبيقه إلا في الموسم الدراسي (1985-1986) حيث أنشأت جذوع مشتركة تفرعت إلى عدة شعب ، وخلال الموسم (1990-1991) صياغة برامج أولى ثانوي وتم تنصيب الجذوع المشتركة ( علوم إنسانية – علوم وتكنولوجيا – آداب ) ثم تلتها تعديلات في السنة الثانية والثالثة ، أما التعليم التقني اتخذت مبادرة في مراجعة برامج كل الشعب (1993-1994).

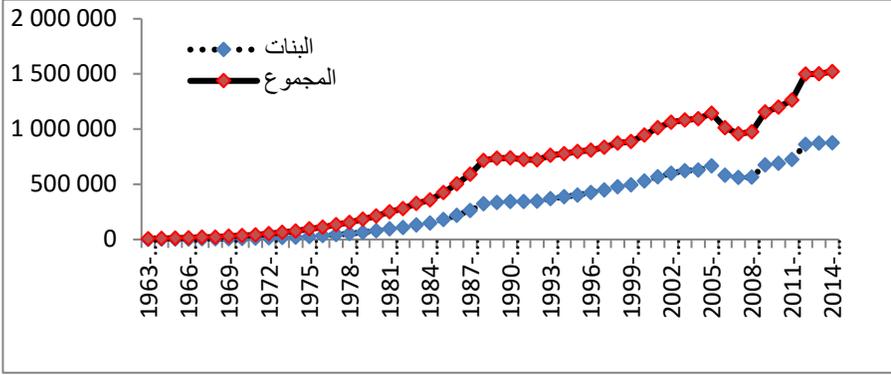
وخلال الموسم (2005-2006) تم إعادة هيكلة التعليم الثانوي، كما أنه تم إلغاء تخصصات في امتحان البكالوريا مثل تخصص الشريعة ، كما أعيدت هيكلة التعليم التقني في سبتمبر 2005 وكذلك ألغيت أغلب الشعب التقنية ، وتحويل الثانويات التقنية إلى ثانويات التعليم العام.

### **4.2 تطور التعليم الثانوي**

كباقي المراحل التعليمية شهد هو الآخر عرف تطورا يخص عدد التلاميذ حيث في الموسم الدراسي لسنة (1963-1964) بلغ 5.823 تلميذ منهم 21.93% ، ليرتفع عدد تلاميذ التعليم الثانوي تدريجيا الى ان وصل في الموسم الدراسي (2006-2007) حوالي 1.014.000 منهم 57.43% إناث ، ثم في الموسم الموالي انخفض عدد التلاميذ ب 55.886 تلميذ لأن هذه السنة هي نهاية التعليم التقني، ثم ارتفع عدد التلاميذ ليصل في الموسم (2016-2017) حوالي 1.286.000 منهم 56.65% إناث.

## تطور التعليم في الجزائر

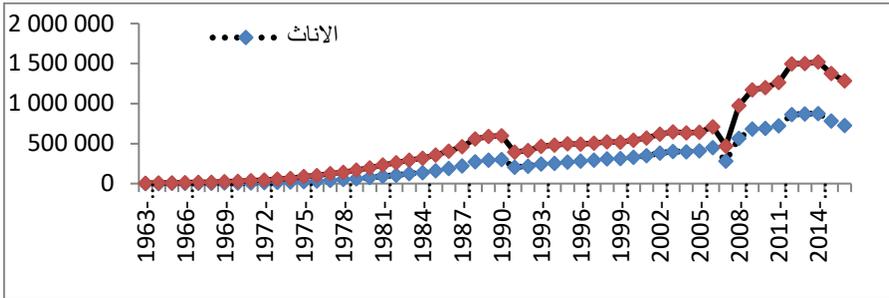
الشكل 12: تطور أعداد التلاميذ الثانوي (العام والتقني) حسب الجنس خلال الفترة (1963-2017)



المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

أما فيما يخص التعليم الثانوي العام فقد كان عدد التلاميذ في بداية التعليم في الجزائر حوالي 5.800 تلميذ منهم 21.93% أناث، وهذا خلال الموسم الدراسي (1964-1965)، ليرتفع العدد ليصل حوالي 1.522.000 تلميذ منهم 57.65% إناث في الموسم الدراسي (2014-2015)، ثم ينخفض العدد قليلا ليصل في الموسم (2016-2017) حوالي 1.286.000 من بينهم حوالي 729.000 إناث.

الشكل 13 : تطور أعداد تلاميذ التعليم الثانوي العام حسب الجنس خلال الفترة (1963-2017)

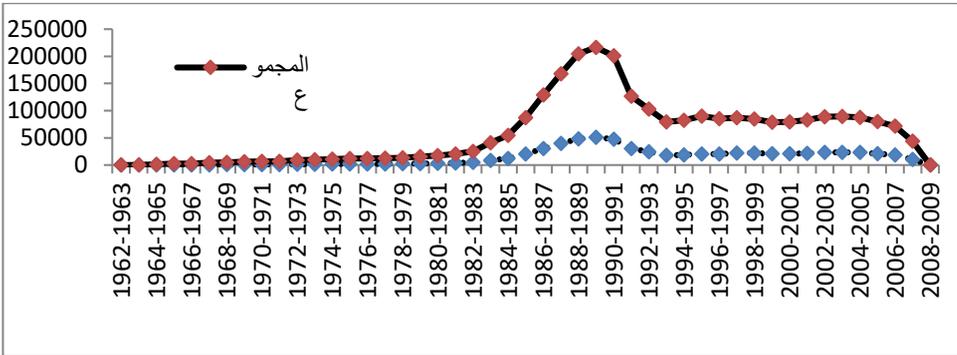


المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

## الدكتور: محمدي حمزة

بالنسبة لأعداد التلاميذ في التعليم التقني بلغ 1.379 تلميذ، منهم 150 إناث في الموسم الدراسي (1964 – 1965)، ليرتفع العدد حتى يصل حوالي 165.000 تلميذ منهم 31.62% إناث في الموسم (1989 – 1990)، ثم انخفض عدد تلاميذ التعليم التقني، وذلك بسبب إعادة هيكلة التعليم الثانوي والتي دخلت حيز التطبيق بداية سبتمبر 1991، حيث أن السنة الأولى من التعليم الثانوي أصبحت جذع مشترك، وقدر عدد التلاميذ في آخر موسم للتعليم التقني ب 33.400 تلميذ منهم 31.63% إناث حيث زال التعليم التقني.

الشكل 14 : تطور اعداد تلاميذ التعليم الثانوي (التقني) حسب الجنس

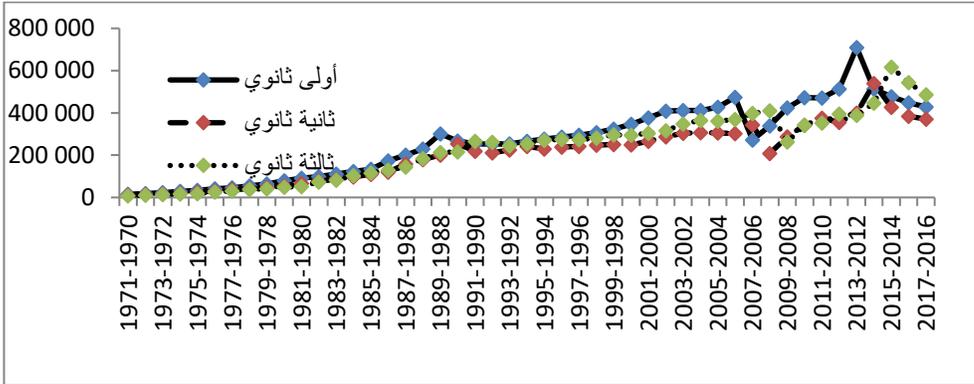


المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

أما فيما يخص عدد التلاميذ من حيث المستوى التعليمي فان عدد تلاميذ السنة اولى من التعليم الثانوي اكبر دائما من المستويين المواليين عدا الموسم ( 2006-2007) حيث قدر العدد ب 273.000 لمستوى الاولى وب 343.000 لمستوى الثانية، أما السنة الثالثة ثانوي فقدر عدد التلاميذ بها 398.000 تلميذ. فان نسبة المخرجات الى المدخلات اقل من الواحد، وهذا ما يدل على وجود هدر مدرسي.

## تطور التعليم في الجزائر

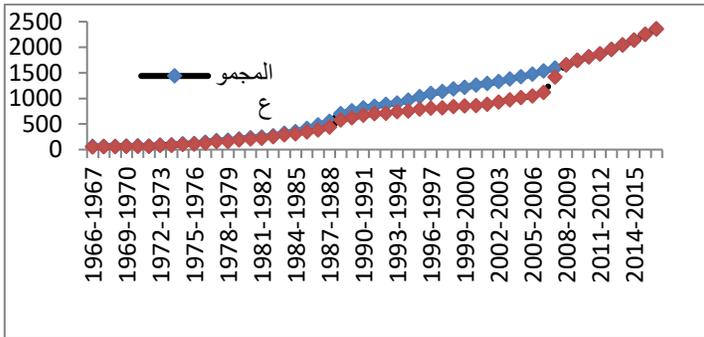
• الشكل 15: تطور اعداد تلاميذ التعليم الثانوي حسب المستوى الدراسي.



المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

أما فيما يخص عدد الثانويات بلغ في سنة 1963 إلى 39 ثانوية منها 34 التعليم الثانوي العام و 05 متاقن ليصبح 1965 ثانوية سنة 2013. وفي سنة 2017 بلغ عدد مؤسسات التعليم الثانوي 2356 مؤسسة.

• الشكل 16: تطور مؤسسات التعليم الثانوي

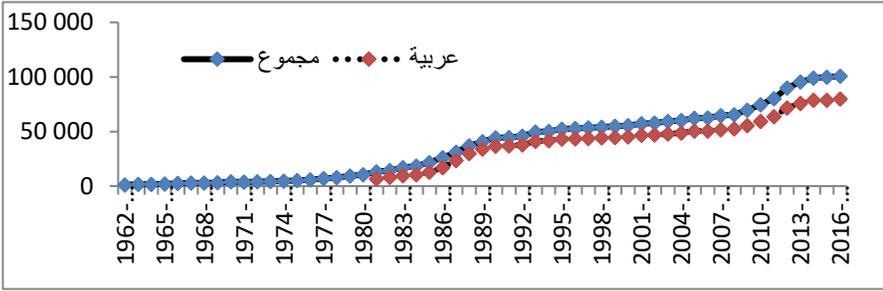


المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

عدد الأساتذة في التعليم الثانوي بداية الاستقلال بلغ 2.488 أستاذ ثانوي. ونسبة الجزائر لهيئة التدريس (49.72%)، ثم يرتفع عدد الاساتذة تدريجيا، لأنه صاحب زيادة عدد التلاميذ وزيادة مؤسسات التعليم، فبلغ عدد الأساتذة في الموسم الدراسي (2016-2017) ب 153.617 أستاذ منهم 68.60%.

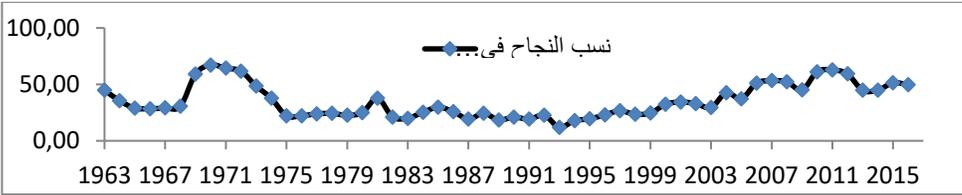
## الدكتور: محمدي حمزة

• الشكل 17: تطور هيئة التدريس حسب نوع لغة التعليم.



المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

• الشكل 18: تطور نسبة النجاح في شهادة البكالوريا<sup>5</sup>



المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

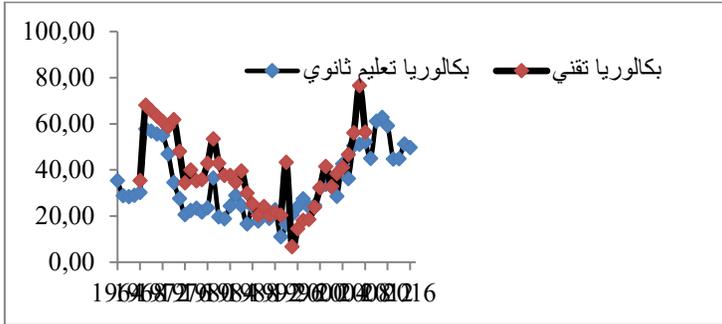
أما عن الفعالية الداخلية للتعليم الثانوي فقد شهدت تذبذبا بشكل عام في نتائج البكالوريا ففي الفترة ما بين (1962-1974) كانت النسبة محصورة بين (28.48% و45%) ثم شهدت انخفاض في السنوات الموالية فلم تتجاوز (30%) عدا الموسم الدراسي (1990-1991). وتم تسجيل أقل نسبة سنة 1993 قدرت ب (11.98%) ثم بعد ذلك بدأت في التحسن تدريجيا، وتم رصد أعلى نسبة سنة 2011 ب (60.85%) وفي عام 2013 تم الحصول على نسبة (59.26%) ، ثم ينخفض فيصل في سنة 2016 الى 49.78%.

<sup>5</sup> نسبة النجاح في البكالوريا: عدد الناجحين مضروب 100 مقسوم على عدد الحاصلين لإجراء الامتحان النسب للسنوات التالية: 1970، 1972، 1971، 1975. هي نسب تقديرية محسوبة بنفس الطريقة السابقة حيث

P1975=22,18%. P1972=61,76%. P1971=64,40%. P1970=76, 20 %

## تطور التعليم في الجزائر

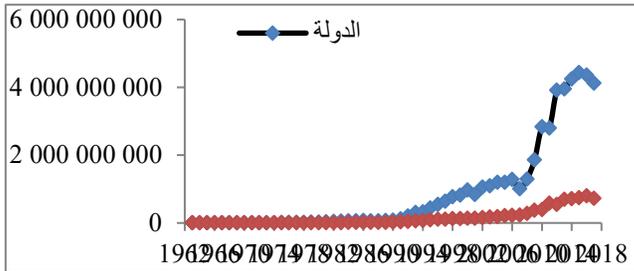
الشكل 19: تطور نسب نتائج البكالوريا للتعليم التقني والتعليم الثانوي



المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات - وزارة التربية الوطنية.

مما هو ملاحظ من خلال المنحنيين البياني لتطور نتائج البكالوريا للتعليم التقني والتعليم الثانوي<sup>6</sup> رغم أنهما متماثلين في اتجاه واحد، إلا نسبة النجاح في التعليم التقني هي أفضل من نسبة النجاح في التعليم الثانوي العام عدا الفترة الممتدة منذ سنة 1995 إلى غاية 1999.

• الشكل 20: تطور الاعتمادات المالية الموفرة - ميزانية التسيير (آلاف الدينار)



المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات - وزارة التربية الوطنية.

إن الميزانية المرصودة لتسيير التعليم بلغت 322.719 ألف دينار سنة 1963 بنسبة 11,08% من ميزانية الدولة للتسيير المقدرة بـ 2.912.373 ألف

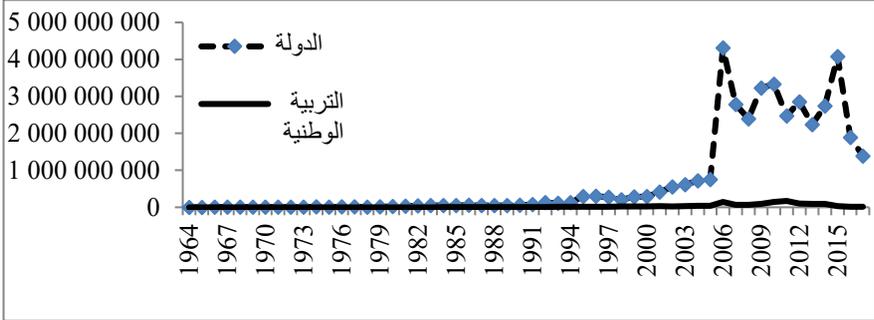
<sup>6</sup> نسب النجاح في التعليمين الثانوي و التقني للسنوات التالية: 1970، 1972، 1971، 1975. هي نسب تقديرية محسوبة بنفس الطريقة السابقة حيث في التعليم الثانوي العام تقدر بـ P1970= 56,93% . P1975=27,6%. P1972=55,13%. P1971=55,56% . اما في التعليم التقني فهي كالآتي: P1971=63,33% . P1970=65,79% . P1972=61,09% . P1975=48,12%

## الدكتور: محمدي حمزة

دينار ثم ارتفعت تدريجيا سنة 2010 حيث بلغت 930.566.167 الف دينار أي نسبة 32.97% من ميزانية الدولة المخصصة للتسيير ثم لتصل في سنة 2017 بـ 719.633.385

ألف دينار بنسبة 17.44% من ميزانية الدولة المخصصة للتسيير.

• الشكل 21 : تطور الاعتمادات المالية الموفرة - ميزانية التجهيز (آلاف الدينارين)



المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات - وزارة التربية الوطنية.

أما فيما يخص الميزانية المخصصة للتجهيز بلغت سنة 1965 بـ 15.41% من ميزانية الدولة المخصصة للتجهيز وهذا ما يقارب 170.800 ألف دينار، ثم تذبذبت هاته النسبة لتقدر سنة 2012 بـ 3.45% ما يقارب 16.018 الف دينار من ميزانية الدولة للتجهيز، ووصلت ميزانية التجهيز المخصصة لقطاع التربية في سنة 2017 إلى 18.491.000 ألف دينار بنسبة 1.33%.

## 6. المراجع الببليوغرافية

1. بوفلجة غياث. (1992). *التربية والتكوين بالجزائر*، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
2. زرهوني الطاهر. (1993). *التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال*، موفم للنشر، الجزائر.
3. مصطفى عمر حمادة. (2009). *دراسات في علم السكان*، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر.

## تطور التعليم في الجزائر

4. مصطفى زايد.(1986). التنمية الاجتماعية ونمط التعليم الرسمي في الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
5. نادية بعبيع،(2008/10). الإصلاح التربوي في الجزائر اختيار أم حتمية (<http://assps.yourforumlive.com> (2008/11/1))
6. Cherras Mohamed Tahar ،(1992)، education and economic growth in Algeria(1967-1990). Master. thesis university of Sheffield. UK